الحباب فانهزمت يهود واغلقوا الحصن
عليهم ثم ان المسلمين افتتحوا الحصن
يقتلون ويأسرون فوجدوا في ذلك الحصن
من التمر والشعير والسمن والعسل والسكر
والزيت والودك شيأ كثيرا ونادي منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
واعلفوا ولا تحملوا اي لا تخرجوا به الى بلادكم
ويهود ليل لما ذهب اليه امامنا الشافعي
ان للغانمين اخذ ما تعم اليه الحاجة من
الطعام وما يؤكل غالبا من العوائد وعلف
الدواب من الغنيمة بدار الحرب اذا كان
الجهاد بدار الحرب الى ان يصلوا الى غير دار
الحرب مما يباع ذلك فيه وليس لهم اخذ
ما تندر الحاجة اليه كالفانيذ والسكر
ولا يأتي في ذلك ما ذكر لانه يجوز ان يكون
الاذن في اكل مجموع ما ذكر وفي السيرة
الهشامية عن عبد الله بن مغفل قال
اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فاحتملته

الفانيذ ضرب من الحلوى قاموس

على

عنقي اريد رحلي فلقيني صاحب المغانم
الذي جعل عليها فاخذ بناصيتي وقال
هلم هذا حتى نقسمه بين المسلمين فقلت
لا والله لا اعطيكه فجعل يجاذبني الجراب
فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نصنع ذلك فتبسم ضاحكا ثم قال لصاحب
المغانم لا ابا لك خل بينه وبينه فارسله
فانطلقت به الى رحلي واصحابي فاكلنا ولما
فتح ذلك الحصن تحول من سلم من اهله
الى حصن بقلة جبل اي ويعبر عن هذا
بقلة الزبير رضي الله عنه الذي صار
في سهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون
النطاة اي حصون النطاة ثلاثة حصن
ناعم وحصن الصعب وحصن بقلة فاقام
المسلمون على حصاره ثلاثة ايام فجاء
رجل من يهود فقال يا ابا القاسم تؤمنني
على ان ادلك على ما تستريح به فانك لست
مكثت شهرا لم تقدر على فتح هذا الحصن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)